

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
" دراسة تحليلية "

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين

لدرجة الدكتوراة في الآداب من قسم الإعلام شعبية (الإذاعة والتلفزيون) جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / عبد الهادي أحمد النجار

أستاذ الصحافة _ بقسم

كلية الآداب

جامعة المنصورة

أ.د / عربي الطوخي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام

الإعلام

ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية الآداب _ جامعه بنها والعميد الاسبق لمعهد

الاسكندرية العالي للإعلام

الملخص:

مع انتشار القنوات الفضائية- زاد تعرض الجمهور المصري للمسلسلات الوطنية و للمضامين التي تقدمها هذه الدراما حيث تعتبر المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية من أكثر الأشكال الدرامية جذباً لفئات عريضة من الجمهور نظراً لما تقوم من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الاجتماعية مما جعل لها تأثيرات كثيرة على الواقع المعاش و دور كبير في تكوين الآراء والاتجاهات فهي تستطيع أن تشكل عقول المجتمع خاصة الشباب منهم عن طريق تزويدهم بالمعلومات ونماذج الأدوار الإنسانية مما يؤدي إلى زيادة تأثيرها عليهم وزيادة تأثرهم بالشخصيات الدرامية المقدمة من خلالها وخاصة الشخصيات المفضلة لديهم.

وتقدم هذه المسلسلات العديد من المفاهيم السياسية، كما تقدم عرضاً لمختلف القضايا. وتسعى هذه الدراسة المصرية إلى التعرف على العلاقة بين دور الدراما الوطنية في تكوين وتشكيل قيم الانتماء لدى الجمهور المصري والمقدمة على الفضائيات في المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية:

الدراما الوطنية ؛ تشكيل ؛ معارف الجمهور المصري ؛ قيم الانتماء

Abstract:

With the spread of satellite channels - the exposure of the Egyptian public to national series and to the contents presented by this drama has increased, as television series and cinematic films are considered among the most attractive forms of drama for a wide range of audiences due to their representation of all types of personalities and social roles, which made them have many effects on the lived reality. It has a great role in forming opinions and trends, as it can shape the minds of society, especially young people, by providing them with information and models of human roles, which leads to an increase in its impact on them and their influence on the dramatic characters presented through it, especially their favorite characters.

These series present many political concepts, as well as present a presentation of various issues.

This Egyptian study seeks to identify the relationship between the role of national drama in the formation and formation of the values of belonging to the Egyptian public and the introduction to satellite channels in the Egyptian society.

key words:

national drama; forming; knowledge of the Egyptian public; belonging values

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة محورين, حيث تناول المحور الاول الدراسات دور الدراما في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور, و المحور الثاني الدراسات التي تتعلق بقيم الانتماء بمختلف تصنيفاته.

المحور الأول : دور الدراما في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور:

1- دراسة رجاء الغمراوي(2022)بعنوان: دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية⁽¹⁾

بحثت الدراسة عن دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية. تعتبر الدراما من المواد الهامة التي تقدم على شاشة التلفزيون كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير على الجمهور نظرًا لارتباطه بما يقدمه وتأثيره الكبير عليهم لأنها تقدم مواد درامية وموضوعات تهم الجمهور لقدرتها على نقل المواقف والأحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي وتجسيدها على الشاشة. للعرض المنهجي للدراسة تناولت إطارًا مفاهيميًا تضمن مفهوم الدراما، الدراما الاجتماعية، والتعريف الإجرائي للدراما التلفزيونية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الكيفي والكمي لتحقيق هدفه. جاءت أدوات الدراسة متمثلة في استمارة استبيان إلكترونية لجمع البيانات والمعلومات وطبقت على عينة عشوائية من الجمهور المصري.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ورؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية. كما توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية لمعدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ونوع القيم التي يتأثرون بها؛ مما يعني أن متابعة الدراما الاجتماعية ساهمت في تأثر الجمهور بالقيم الإيجابية المتواجدة بالمسلسل وكذلك القيم السلبية. اختتمت الدراسة بتوصية الرجوع إلى المجلس القومي للمرأة ومحكمة

⁽¹⁾ رجاء الغمراوي(2022): دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2022.

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين
الأسرة للتعرف على المشاكل الحقيقية للمجتمع المصري وللتعرف على الواقع المعاش من
أجل إنتاج دراما حقيقية تعبر عن الشخصية المصرية.

2- دراسة نهى محمد كمال عبداللطيف شبانة النجار (2021) الدراما التلفزيونية وعلاقتها
باستراتيجيات التسويق: دراسة تطبيقية على الدراما الرمضانية⁽²⁾

هدفت الدراسة التعرف على الدراما التلفزيونية وعلاقتها باستراتيجيات التسويق. عرضت
الدراسة إطاراً مفاهيمياً تضمن معنى الدراما. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. وتمثلت
أدوات الدراسة في استقصاء بالمقابلة، واستمارة استبيان. وتم تطبيقها على عينة قوامها
(400) مفردة من متابعي الدراما الرمضانية خلال المجال الزمني للدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

مؤكدة على تطورت استراتيجيات التسويق لدى الوكالات الإعلانية إلى حد تحولها إلى
مجال الإنتاج الفني والدرامي مما يؤثر على المحتوى وثقافة الجمهور ورسالة الإعلام بصفة
عامة، وعدم قابلية الجمهور لفكرة احتكار شركة إنتاج إعلانية على الدراما وذلك لما تحاول
بثه من محتوى تسويقي لسلع مادية في المقام الأول بدلاً من أداء الرسالة الإعلامية من
خلال نشر قيم إيجابية وثقافة سليمة ووعي جاد وطرح متنوع للقضايا المعاصرة بصورة لائقة

3- دراسة Faith O. Salami snd 3Musa ،Antonio Friday Onucheyo ،Salifu (2020)
بمعنوان: دور الدراما في تنمية المصالح العرقية وإعادة تشكيل الهوية
الوطنية⁽³⁾

هدف البحث الي دور الدراما في تنمية المصالح العرقية وتشكيل الهوية الوطنية واستخدام
البحث أداة تحليل المحتوى لمنهجية البحث النوعي من خلال الخوض في المسرحيات
المختارة للدراسة وتحليل محتوياتها فيما يتعلق بالقضايا.

⁽²⁾ نهى محمد كمال عبداللطيف شبانة النجار (2021) بعنوان: الدراما التلفزيونية وعلاقتها باستراتيجيات التسويق: دراسة
تطبيقية على الدراما الرمضانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون،
2021.

Faith O. Salami snd 3Musa Salifu (2020) Drama, ethnic ،Antonio Friday Onucheyo
interests and national restructuring, Tropical Journal of Arts and Humanities 2(2), 1-7,
2020, ISSN: 2645-2529 (Print) 2645-2537 (Online) Available online at
credencepressltd.com <http://doi.org/10.47524/tjah.v2i2.3>

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

الدراما هي واحدة من أقوى المرافق لدمج المصالح المتنوعة من أجل السلام الوطني و
تطوير. وتخلص الدراسة إلى أن الدراما يجب أن تستخدم لمعالجة الدوافع العرقية وتوصي
باستخدامها

4- دراسة عمر محمد حرب، (2019) بعنوان: دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة:
مصر نموذجا⁽⁴⁾

هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة: واتخذت
مصر نموذجا واشتمل على ثلاثة محاور، تناول المحور الأول تطور مفهوم المواطنة عبر
التاريخ. وعرض المحور الثاني مقومات المواطنة وهي، المساواة والعدالة، والولاء والانتماء،
والمشاركة والمسؤولية. وأشار المحور الثالث إلى الفرق بين الوطنية والمواطنة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

كشفت البحث عن دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة... مصر نموذجا. استعرض
البحث إطاراً مفاهيمياً نظرياً تضمن، مفهوم الدراما التلفزيونية، والقيم، والمواطنة.
فالوطنية شعور وممارسة وانفعال وجداني؛ بينما المواطنة قبول برضا أو تبرم فهي سلوك
وتصرفات وارتباط عملي وتكيف ومرونة. واختتم البحث بالإشارة إلى أن الوطنية أكثر عمقا
من المواطنة؛ فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة؛ ولكنه
لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة، وتصبح المصلحة
العامية لديه اهم من مصلحته الخاصة.

5- دراسة محمد صديق عبدالله هارون، (2018) بعنوان: فعالية الدراما في تعديل السلوك

العدواني لتلاميذ الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي: تطبيقا على مسرحيات مقررات
اللغة العربية⁽⁵⁾

⁽⁴⁾ عمر محمد حرب، (2019): دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة: مصر نموذجا، جامعة قناة السويس -
مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، مجلة الإستواء، 2019.

⁽⁵⁾ محمد صديق عبدالله هارون، (2018): فعالية الدراما في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ الحلقة الثانية لمرحلة التعليم
الأساسي: تطبيقا على مسرحيات مقررات اللغة العربية، سالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية التربية، السودان، 2018

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين

هدفت الدراسة إلى التعرف فعالية الدراما في تعديل السلوك العدوانى لتلاميذ الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسى تطبيقاً على مسرحيات مقررات اللغة العربية (المطالعة). استخدم الباحث المنهج الوصفى حيث قام بتحليل المحتوى (المسرحيات المضمنة فى مقررات اللغة العربية للحلقة الثانية) كعينة للدراسة، واعتمد الباحث فى التحليل على معيار البناء الدرامى، ومعيار القيم التربوية، ومعيار ما تثيره المسرحيات من سلوك عدوانى، معيار أشكال وأسباب السلوك العدوانى فى المسرحيات.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلى:

اشتملت بعض مسرحيات مقررات اللغة العربية للحلقة الثانية على مسرحيات تعمل على تعديل السلوك العدوانى. القيم الموجودة فى مسرحيات (الحلقة الثانية) تعمل على نبذ ومعالجة السلوك العدوانى. للمسرح دور كبير فى تعديل السلوك العدوانى إذا ما تم توظيفه بالطريقة الصحيحة. تحتاج المناهج الدراسية لمزيد من المسرحيات التى تهتم بتعديل السلوك العدوانى. وخلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية: 1. يجب أن تشمل مقررات اللغة العربية على مسرحيات تعمل على تعديل السلوك العدوانى. 2. الاهتمام بتأليف أو إعداد المسرحيات داخل المقررات الدراسية لتحقيق الأهداف التربوية بواسطة خبراء فى مجال التربية والدراما.

6- دراسة مروة رضوان إبراهيم شعبان (2018م) بعنوان: معالجة المسلسلات التلفزيونية

والأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا حقوق الطفل: دراسة تحليلية وميدانية⁽⁶⁾

تهدف الدراسة التعرف على طبيعة المعالجة الدرامية لقضايا حقوق الطفل بالمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية المعدة للكبار والمقدمة بالقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، وتأثيرها على تشكيل إدراك جمهور الأطفال بالمرحلة العمرية من 9 إلى 12 عاماً بحقوقهم وكذلك جمهور الآباء والأمهات، واعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى وفروضها على نظرية الغرس الثقافى، وأهم ما افترضته الدراسة الحالية هو تؤثر كثافة التعرض للدراما

⁽⁶⁾ مروة رضوان إبراهيم شعبان: معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا حقوق الطفل: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون). 2018م.

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء المصرية (الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية من قبل عينة الدراسة (الأطفال، الأمهات، الآباء) على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل وصور الطفولة الدراما.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

اعتماد عينة الدراسة من الأفلام السينمائية التي تناولت حقوق الطفل على القالب التراجيدي بنسبة 46%، وارتبطت أغلب الحقوق بالقضايا التي تركز على معاناة الطفل من العنف المجتمعي والأسري، وتحديداً تناول قضية أطفال الشوارع وعمالة الأطفال والعنف الأسري ضد الطفل وحق الطفل ذوي الإعاقة، أما بالنسبة للعمل الدرامي التلفزيوني "مسلسل يوميات ونيس" يصنف على أنه دراما كوميدية Comedy، حيث التركيز على السلبيات ونقدها في إطار كوميدي، مع اهتمام العمل بعرض المتناقضات لإبراز القيم الإيجابية بجمالها والتنوير من السلوكيات السلبية خاصة فيما يتعلق بقضايا حقوق الطفل، وهو ما يساعد في ترسيخ الفكرة الإيجابية في ذهن المشاهد علاوة على سلاسة وبساطة تناول الدرامي، وبالتالي فإن الاتجاه العام للدراما السينمائية هو التهوين من قدر الطفل في مقابل الاتجاه الدرامي التلفزيوني وهو التعزيز من قيمة الطفل.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية، فقد كان الطفل الأعلى تعرضاً للوسائل الثلاثة (الإنترنت والتلفزيون والسينما) في إطار مقارنة مع عينة الدراسة من الأم والأب (الذان يمثلان جمهور الشباب)، كما لوحظ أن الدراما المصرية ما زالت تحظى باهتمام الكبار والصغار حيث ارتفاع معدل المشاهدة خلال فترة المساء وفي إطار أسري يجمع العائلة وبشكل أكبر في محافظتي (الدقهلية، وبني سويف)، وهو ما يساعد في الحد من التأثيرات السلبية للدراما المصرية على الطفل ومناقشته فيما يقدم درامياً، وذلك لأن الدراما المصرية مؤخرًا غلب عليها تكتيف تقديم السلوكيات السلبية عن تعزيز القيم الإيجابية.

كما عبرت عينة الدراسة على تفضيل مشاهدة الدراما المصرية وذلك لسهولة التنقل بين هذه القنوات الكثيرة العدد، ولأن الأفلام والمسلسلات متاحة بها على مدار اليوم.

التلفزيوني المعاصر⁽⁷⁾

هدفت الدراسة الي الكشف عن تأثير التطورات التكنولوجية ، وخاصة الإنترنت علي الدراما التلفزيونية وتأثيرها.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

غيرت التطورات التكنولوجية ، وخاصة الإنترنت بدرجة متوسطة "التلفزيون" وبعمق. من ناحية أخرى ، مما يعني أن مشاهدة التلفاز لم يعد يقتصر على مربع مفرد بشاشة واحدة. من ناحية أخرى ، هذا مرتبط بتغييرات عميقة في محتوى البرمجة. بالإضافة إلى التسيقات الأرخص مثل المحادثات اليومية و تلفزيون الواقع والمسلسلات التلفزيونية المعقدة والمكلفة ، والتي يشار إليها بشكل غامض باسم "جودة التلفزيون" حيث غزا سوق التلفزيون. التي يتم بيعها دوليًا وتستهدف الأثرياء وجمهور المخلصين.

8- دراسة مروة عبد الحليم عبد الحكيم 2014 رسالة دكتوراه غير منشورة بعنوان " دور

مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري " دراسة تحليلية " (8)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري ، من خلال طريقة كتابة النصوص الدرامية لمسرح الشباب شكلا ومضمونا ، و أكثر القضايا الخاصة بالشباب في المجتمع المصري تتاولا في النصوص الدرامية على عينة الدراسة وبعد أن اتبعت الباحثة المنهج التحليلي النقدي الموضوعي على عينة عمدية على النصوص المسرحية التي كتبت خصيصاً للشباب وقان بتأليفها أيضا شباب المؤلفين تتناول مجموعه من القضايا مثل " البطالة ، العنوسة ، الزواج العرفي "

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

(7) Florian Huber & Elisabeth Klaus, Editorial: Contemporary TV Drama Series, Global Media Journal

German Edition, Vol. 5, No.1, Spring/Summer 2015 URN:nbn:de:gbv:547-201500547
(8) مروة عبد الحليم عبد الحكيم رسالة دكتوراه غير منشورة بعنوان " دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري " دراسة تحليلية " كلية التربية النوعية - قسم إعلام تربوي - جامعة المنصورة 2014

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
أن عنصر القضايا التي تناولها النصوص الدرامية عينة الدراسة متنوعة ما بين قضايا
اجتماعية و اقتصادية ،وساسية ،وفكرية ،وثقافية ،ولكن ابرزها القضايا التي تكررت أكثر من
مره في النصوص عينة الدراسة هي (البطالة ، العنوسة ،الهجرة ،العنف ، الزواج العرفي ،
التفكك الأسري) وهى القضايا التي تتفق مع قضايا الشباب التي حددتها الباحثة ، و جاء
عنصر أسلوب الحل المتبع فى معالجة القضية التي يتناولها النص فى معظم النصوص
الدرامية عينة الدراسة بأسلوب مباشر عن طريق الإرشاد ، والمناقشة ،والعنف ،والحيله فى
بعض الاحيان .

9- دراسة: Michael .D ,Dean. K ,Spencer F (2012) بعنوان: تأثير السينما

علي مشاهدة التلفزيون لكل من البرمجة والإعلان ، هل يكون الجمهور أكثر انتباهاً ،
وأكثر استيعاباً ، وأقل أهمية. (9)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على آراء متابعي التلفزيون حول ميولهم لمشاهدة البرامج
والإعلانات من خلال أجهزة التلفزيون ذات الشاشة الكبيرة التي احتلت مكانة بارزة في
السوق وتمتلك مواصفات تقنية متقدمة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

بينت النتائج أن هناك تأثيراً في الإعلانات من المشاهدين للشاشة والتلفزيونية.

كما بينت أن مشاهدي التلفزيون بشاشة كبيرة أقل تشككا مزيداً من الاهتمام لكل من
الإعلانات الصغيرة. وأنهم أكثر إيجابية تجاه الإعلان؛ بالإضافة إلى أنهم يولون التجارية
والبرامج

وقد تبين أن استيعاب المشاهدين للبرامج التلفزيونية من خلال الشاشة الكبيرة، وهي ظاهرة
تتوسط تأثير حجم الشاشة على الاهتمام والتقييم والشك تجاه الإعلانات التلفزيونية.

المحور الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل قيم الانتماء والمواطنة لدى الجمهور :

(9) Michael .D ,Dean. K ,Spencer F: The Big Picture for Large-Screen Television
Viewing For Both Programming and Advertising, Audiences Are More Attentive,
More Absorbed, and Less .Critical,2012.

1- دراسة محمود عبدالحميد حسين علي كمال، (2020) بعنوان: دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي⁽¹⁰⁾

هدف البحث إلى التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي. وتناول البحث مفهوم المواطنة وتعريفها وأهميتها وعناصر المواطنة، وأهداف المواطنة وحقوق المواطنة والقيم التي تقوم عليها المواطنة، وأبعاد المواطنة والتربية من أجل المواطنة وما يجب على التربية الوطنية، وتحدثت البحث عن المواطنة والعلامة، واهتمت البحث بالحديث عن المواطنة والانتماء وهذا يتطلب شعور المواطن بالأمان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في وطنه، حيث يكون ذلك الحافز هو الوقود الذي يحرك دوافع الانتماء والمواطنة لدى الإنسان، وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

بأن سلوك الانتماء والمواطنة يتطلب من الدولة تكثيف كل الجهود والإمكانات للمؤسسات الاجتماعية والتربوية لتوعية المواطن عن طريق النظام التعليمي والاعلام، كما تعد المدرسة وكيل المجتمع في تربية وتنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة والتكيف معها اجتماعياً وعقلياً ووجدانياً.

2- دراسة Vincent, C (2019) بعنوان: التماسك والمواطنة والترابط: استجابات المدارس للقيم البريطانية¹¹

تستكشف هذه الورقة كيفية استجابة المعلمين لمتطلبات تعزيز "القيم البريطانية الأساسية" (لتلاميذهم. يقدم تحليلاً أولياً للبيانات المستمدة من المقابلات مع المعلمين (FBV) وملاحظات (في الغالب الدرس) في المدارس. يجادل بأنه ، أولاً ، لا يمكن فهم السياسة دون النظر إلى السياق متعدد الطبقات الذي يتم فيه تطبيقه في المدارس. ثانياً ، إنها تحدد كقومية ليبرالية وتتنظر في بعض القضايا الإشكالية التي تنشأ من FBV سياسة الترويج ل هذه الفلسفة. ثالثاً ، يلجأ إلى المدارس والمعلمين للنظر في ردود أفعالهم وردود أفعالهم. تم

⁽¹⁰⁾ محمود عبدالحميد حسين علي كمال، (2020) دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2020.

¹¹ Vincent, C. (2019). Cohesion, citizenship and coherence: schools' responses to the British values policy. *British Journal of Sociology of Education*, 40(1), 17-32.

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
استخدام منهج المسح والمنهج المقارن للمقارنة بين استجابات المبحوثين فى المدارس
البريطانية ، وطبق البحث على عينة قوامها 420 مفردة من الطلاب البريطانيين.
وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

- أن المعلمين والمدارس في هذا البحث حاولوا في كثير من الأحيان تحييد قراءات الاستبعاد
المحتملة للسياسة وكانت فعالة في استيعاب متطلبات تعزيز القيم البريطانية. ومع ذلك.
- الشك يقف عائق أمام قدرة المؤسسات السياسية على تحقيق الأهداف .
- وجود مخاوف بشأن مقدار الوقت المحدود لإشراك التلاميذ في القيم.

3- دراسة Müller, S., & Camenisch, A (2019) بعنوان منظور إثنوغرافي حول

العلاقات المرتبطة بالمواطنة التفاوض مع سويسرا خارجياً¹²

حللت هذه الدراسة كيف يرى المهاجرون السويسريون في البر الرئيسي للصين وأوروبا
الشمالية سويسرا ويعيدون اكتشافها في حياتهم عبر الوطنية. نحن مهتمون بكيفية تفاعل
مفاوضات الانتماء والمواطنة والتفاعل مع الوقت والمسافة. استناداً إلى المنهج الإثنوغرافي
والاستقرائي ، نضع تجارب الحياة اليومية لهؤلاء المهاجرين المميزين إلى حد ما في السياق
والنظرية. وتبحث الدراسة فى الفهم فى سياق عالم متنقل ومتنوع بشكل متزايد على شكل
مجموعات كبيرة من القوة السياسية والاقتصادية.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

استمرار القضايا النظرية التي ظلت حتى الآن في منح الجنسية والهجرة، لكن على الرغم من
ذلك لم تتأثر انتماءات الأشخاص عينة الدراسة بكل ذلك .

4- دراسة أحمد عيد براك (2018) بعنوان دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب

المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة⁽¹³⁾

¹² Müller, S., & Camenisch, A. (2019). Re-negotiating Switzerland from Abroad: An Ethnographic Perspective on Citizenship-Belonging Nexuses. **In Switzerland and Migration** (pp. 317-334). Palgrave Macmillan, Cham.

⁽¹³⁾ أحمد عيد براك (2018) دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة،
مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2018.

الباحثة/إيناس أسامة محمد علي زين الدين

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد أداة للبحث اشتملت على (15) فقرة، وتكونت عينة البحث من (300) من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، اختيروا بطريقة العينة المنتظمة العشوائية من إدارة تعليم مكة المكرمة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

أن للمدرسة دورا مهما جدا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، فقد بلغ متوسط التقديرات الكلية لأفراد العينة (4.25)، حيث حصلت (11) فقرة على تقديرات مرتفعة جدا، وحصلت (3) فقرات على تقديرات مرتفعة، بينما حققت (1) فقرة واحدة على تقديرات متوسطة. بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تبعا لمتغير الجنس وبتغير الخبرة العملية، بينما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع المؤهل لصالح الحاصلين على شهادة الماجستير، وكذلك بينت وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير طبيعة العمل لصالح المشرفين بمكاتب التعليم، وأوصى البحث بضرورة الارتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي.

5- الدراسة عبدالحسين شعبان (2017) بعنوان جدل المواطنة والانتماء الطائفي: مقارنة للحالة العراقية⁽¹⁴⁾

هدفت الورقة إلى استعراض جدل المواطنة والانتماء الطائفي مقارنة للحالة العراقية. وتناولت الورقة عدد من المحاور الرئيسية وهي، المحور الأول: ثلاث عقد زمنية. المحور الثاني: من دولة بسيطة إلى دولة مركبة: فقد استمرت الدولة العراقية منذ 1921 وحتى 2003، دولة

⁽¹⁴⁾ عبدالحسين شعبان (2017) بعنوان جدل المواطنة والانتماء الطائفي: مقارنة للحالة العراقية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، 2017

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء بسيطة، أي دولة مركزية هرمية الصلاحيات، ولكن مع مرور الأيام أخذت السلطة تتمركز شيئاً فشيئاً، وبالتدرج بيد واحدة شديدة الصرامة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

أن الكثير من المجاميع الإرهابية والتكفيرية وتشكيلاتها القديمة والجديدة قد اندفعوا في ظل استفار طائفي باتجاه سفك دماء العراقيين، من مختلف الانتماءات الدينية والاثنية، الامر الذي أصاب التنوع والتعددية الثقافية المجتمعية بالصميم، وألحق الضرر الكبير بالنسيج الاجتماعي المتعايش وخصوصاً لفئات المسيحيين والاشوريين والأرمن والكلدانيين والإيزيديين، وغيرها.

6- دراسة Mia J. Palombo (2017) مدي استجابة الطالب والمعلم للدراما والمواطنة العالمية في المدرسة الثانوية⁽¹⁵⁾

يهدف البحث للإجابة علي دور الدراما والمواطنة العالمية في الفصل الدراسي بالمدرسة الثانوية على السؤال التالي:، كيف يستجيب الطلاب لاستخدام أصول التدريس الدرامية المستتيرة للعدالة الاجتماعية لتقديم أو تعزيز مفاهيم الوعي العالمي والمواطنة العالمية؟ و كيف يستجيب طلاب المدارس الثانوية لاستخدام تقنيات الدراما هذه في فصول دراساتهم الاجتماعية؟ كيف يحاول الطلاب التعرف على هوية المواطنين العالميين؟ كيف يرى الطلاب أنفسهم كمواطنين عالميين؟ كيف ولماذا نرعى المواطنة العالمية؟

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

يساعد استخدام طرق التدريس الدرامية في الفصل الدراسي ، وتحديد الألباب المسرحية مثل لعب الأدوار ، على تحسين تركيز الطلاب وثقتهم وتعاونهم وحل المشكلات ، ويبني مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للفرد.

(15) Mia J. Palombo, Drama and Global Citizenship in the High School Classroom: Student Response and Teacher Growth" (2017). Honors Projects Overview, Drama and Global Citizenship in the High School Classroom: Student Response and Teacher Growth" (2017). Honors Projects Overview. 144. https://digitalcommons.ric.edu/honors_projects/144

7- دراسة جمال محمد سلطان بن هويدن الكتبي (2016) بعنوان: أثر التنمية السياسية في

الانتماء الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2002 - 2015⁽¹⁶⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التنمية السياسية، ودراسة مراحلها، والوقوف عند دور السلطة السياسية في التنمية السياسية، وتحديد مفهوم الانتماء الوطني ودوره في التنمية السياسية، والتعرف على دور المشاركة السياسية في التنمية السياسية، وبيان دور منظمات المجتمع المدني في التنمية السياسية. وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس المتعلق بكيفية تأثير عمليات التنمية السياسية في الانتماء الوطني في دول الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة الواقعة بين 2002-2015. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية، والمنهج الوصفي التحليلي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتكون مجتمع الدراسة من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى عينة من (300) مواطن ومواطنة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، تم استطلاع آرائها عبر استمارة تم تحليلها من أجل التوصل إلى النتائج في هذه الدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

وتوصل الباحث إلى نتيجة رئيسية تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ضمن معامل ارتباط بيرسون بين التنمية السياسية وكل من السلطة، السياسية والمشاركة السياسية ومنظمات المجتمع المدني والانتماء الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأوصت الدراسة بالتأكيد على اعتماد الشفافية بالفاعليات الحكومية، ومراعاة التنسيق الدائم بين أفراد المجتمع الإماراتي وأجهزة الدولة، وإنشاء مراكز متخصصة مستقلة ومحيدة لقياس الرأي العام، نشر الوعي بالحقوق والحريات العامة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

⁽¹⁶⁾ جمال محمد سلطان بن هويدن الكتبي (2016): أثر التنمية السياسية في الانتماء الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2002 - 2015 ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2016.

8- دراسة أسماء الشقافي (2016)¹⁷ بعنوان دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة

يتجسد دور الإعلام التربوي في ربط الطالب بما يجري حوله من أحداث وقضايا معاصرة ، حيث يضيف قوة وحيوية لدى الطلاب الذين يعيشون هذه الأحداث في أسرهم ، ويسمعونها في المذياع ، ويشاهدونها في برامج التلفزيون ، ويقرؤونها في عناوين الصحف ، إضافة إلى الحاجة لوسيلة إعلامية تعليمية لها تأثير كبير يصل إلى جميع فئات الطلاب ، وهذه الوسيلة هي إحدى أدوات الإعلام التربوي سواء الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية . ويعد تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من أهم سبل مواجهة تحديات القرن المعاصر ، والركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لوصف وتحليل دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب قطاع غزة ، واعتمدت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف على أدائين اثنين : هما اختبار المواقف ، والاستبانة وسوف تقدم في صورتين الأولى للمعلمين والثانية للطلاب وذلك في المدارس الثانوية بقطاع غزة .

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

- أهم القيم الداعمة للمواطنة في سلوك طلاب المرحلة الثانوية قيم حب الوطن والولاء له والدفاع عنه .
- وحول دوافع الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية ، تبين من استجابات أفراد العينة أن الإذاعة والصحافة المدرسية تبرزان مخاطر العدوان الإسرائيلي على الوطن الفلسطيني.
- وآت دور العبادة وجماعة الزفاف من أهم القوى المؤثرة على فعالية دور الإعلام التربوي لطلاب المدرسة الثانوية .

¹⁷ أسماء عدنان الشقافي ، دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنصورة ، كلية التربية . قسم أصول التربية، 2016) .

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين

- انقطاع التيار الكهربائي المتكرر ، وضعف اقتناع من المدرسة بقيمة النشاط الإعلامي من أهم المشكلات التي تعوق الإعلام التربوي عن تحقيق رسالته في تعزيز قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية .

- ربط المواضيع المتقدمة في أنشطة الإعلام التربوي بالواقع الفلسطيني الحالي ، وأن تكون البرامج المقدمة في الإعلام التربوي المنوط به لإرضاء مختلف المستويات الثقافية ، ومختلف الفئات العمرية من أهم متطلبات تفعيل دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوي

9- دراسة Fatma Dilek Gözütok , Özgür Ulubey (2016) بعنوان: طرق

تدريس المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان في الدراما الإبداعية⁽¹⁸⁾

هدف هذا البحث إلى تحديد النجاح الأكاديمي للطلاب ، والتزامهم بالقيم الديمقراطية ، وأسباب نجاح الطلاب الناجحين نتيجة تنفيذ برنامج التربية على المواطنة والديمقراطية (VDEDP) باستخدام الدراما الإبداعية. وطرق التدريس التفاعلية الأخرى ، وتقديم اقتراح برنامج لتعليم المستقبل. تم إجراؤه مع 80 (التجربة: 30 ؛ التحكم 1:28 ؛ التحكم 2:22) في مدرسة ثانوية تابعة لمديرية مقاطعة التربية الوطنية. تم جمع البيانات باستخدام "اختبار التحصيل لدورة تعليم المواطنة والديمقراطية في التعليم الابتدائي" ، و "التفاني لمقياس القيم الديمقراطية" و "نموذج المقابلة شبه المنظمة" ، و "Two Factor Anova للقياسات المختلطة" ، و "رتب ويلكوكسون الموقعة". و "Mann Withney U" و "المحتوى الذي تم تحليله باستخدام التحليل".

وجاءت نتائج الدراسة بما يلي:

تم تحديد أن برنامج VDEDP ، الذي تم إثرائه من قبل الباحث بطريقة الدراما الإبداعية وطرق التدريس التفاعلية الأخرى ، أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب بشكل كبير وخلق التزامًا

(18) Özgür Ulubey, Fatma Dilek Gözütok, (2016) Future Citizenship, Democracy and Human Rights Education with Creative Drama and Other Interactive Teaching Methods, Eğitim ve Bilim 2015, Cilt 40 , Sayı 182, 87-109, Ö.Ulubey ve F. D.Gözütok

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
بالقيم الديمقراطية لدى الطلاب. وقد تم اقتراح استخدام البرنامج في تدريس مواد المواطنة
والديمقراطية وحقوق الإنسان في المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت أغلب الدراسات اتجاهات الجمهور حول الاداء المهني للدراما التلفزيونية ومضمون
الأفلام وما تناولته حول الموضوعات الوطنية والسياسية، جاءت أغلب الدراسات المهمة
بموضوع الوطنية مرتبطة بالإرهاب

اظهرت بعض النتائج ايضا بان استمرار عرض بعض المسلسلات الدرامية عرض
تنظيمات الجماعات الإرهابية وعمليتها في العديد من الدول باستخدام استراتيجية التخويف
في وسائل الاعلام المختلفة.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

1. تعميق مشكلة الدراسة بشكل يمكننا من الوصول لهدف الدراسة
2. تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة والمتمثل في نظرية الغرس الثقافي.
3. المساعدة في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها وتصميم استمارة التحليلية التي ستطبق
على عينة من الجمهور المصري
4. تحديد منهج الدراسة وأدواتها.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في " معرفة دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور
المصري نحو قيم الانتماء " والمقدمة في معالجة القضايا الوطنية المختلفة كما تطرحها
الدراما المصرية المقدمة على الفضائيات المتخصصة، وعلاقة التعرض لتلك الدراما نحو
تشكيل معارف المجتمع المصري نحو قيم الانتماء.

ثانيا: أهمية البحث:

موضوع قيم الانتماء من الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغل بال علماء النفس
والاجتماع والسياسة

- 1- الأبحاث والدراسات التي تناولت مشاهدة الدراما التلفزيونية الوطنية وعلاقتها

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين

بالحاجات النفسية لدى المجتمع المصري تجاه الأنظمة السياسية

- 2- ضرورة وطنية فهو يعتمد الى الكشف عن قيم انتماء المجتمع الوطني المصري.
- 3- اوضحت مشكلة فقدان الهوية والمواطنة ظاهرة ملفتة للانتباه جراء الحروب والثورات الاخيرة وما تلاها والمشكلات الاقتصادية.

أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى قيم الانتماء في المسلسلات الوطنية .
- التعرف على المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الدراما الوطنية في تعزيز قيم الانتماء لدي المجتمع المصري.
- تحديد الأهمية والفائدة المرجوة من غرس وتعزيز لقيم الانتماء في المحافظة على النسيج الاجتماعي والوطني.
- إلقاء الضوء على القيم الاجتماعية السالبة ومواجهتها بالقيم الموجبة في المسلسلات الدرامية الوطنية
- ابراز كيفية مساهمة المسلسلات الوطنية في دعم قيم الانتماء الوطني
- إلى مدى نجحت الدراما الوطنية في تدعيم قيم الانتماء الوطني
- تحديد المعوقات التي تؤدي إلى فشل تحقيق الانتماء الوطني كما ظهرت في المسلسلات الوطنية.

نوع الدراسة ومنهجها:-

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتهدف للوصول الى استنتاجات مفيدة يمكن بناء عليها تصورات واقعية قابلة للتطبيق .

منهج الدراسة:-

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء وهو المنهج "الوصفي التحليلي" الذي يصف لنا الظاهرة وصفا دقيقا، كما يقيم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن، مع تحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع. (19)

مجتمع الدراسة التحليلية : الدراما الوطنية المصرية.

عينة الدراسة التحليلية:- وهو نموذج من المسلسلات الوطنية، (مسلسل الاختيار) وتم اختيار العينة القصدية لثلاث أجزاء مسلسل الاختيار والذي يعرض في شهر رمضان منتجة خلال شهر رمضان ، وتحديدأ في عام 2021، 2020، 2022

عاشراً: أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات : والمتمثلة في الاستمارة التحليلية.(استمارة تحليل المضمون) والتي ستساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن.

تحديد مفاهيم الدراسة

مفهوم الدور لغة: "جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر و هو كذلك علم الأدوار (20)

التعريف الإجرائي للدور: نقصد بالدور في الدراسة: الوظيفة التي تؤدها الدراما المصرية، في تكوين وتشكيل قيم الانتماء .

مفهوم الدراما التلفزيونية: تعريفها: الدراما هي: أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو علي خشبة المسرح (21)

الدراما الوطنية: تقدم محاكاة فنية لما قدمه أبطال الوطن من تضحيات وفداء للوطن ، وهم رموز لا يمكن نسيانها لذا فتلك الأعمال يمتد تأثيرها عبر الأجيال واستطاعت أن تكون علامة فارقة في تاريخ السينما والدراما المصرية بما ترصده من بطولات خالدة(22)

الإطار النظري للدراسة:-

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي .

(19) عمار بوحوش/د.محمد محمود الذنبيان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،(د.م.ج، الجزائر ، 2001) ط3، ص138.

(20) جبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل: (بيروت،،دار العلم للمالين، 2001م) ط8، ص581.

(21) عدل رضا ، البناء الازم الراديو والتلفزيون ، (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1988) ، ص35

(22) حسين شمعه: في ذكرى العبور .. الأعمال الوطنية .. سلاح الحفاظ على الهوية، تقرير في جريدة الجمهورية، بتاريخ أكتوبر / 2021 / <https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/904365.html>

شهدت نظرية الغرس الثقافي في المراحل الأولى تأثير كبير ومباشر لوسائل الإعلام الجماهيري على الجمهور المتلقي لها باعتبار أن وسائل الإعلام يمكن أن تحقق استجابة مباشرة من المتلقي (1)

وأشارت الدراسات في مراحلها أن الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لا يختلفون ولا يتميزون عن غيرهم والمتلقين ليسوا سلبيين انما يقومون بعمليات انتقائية للرسالة الإعلامية , حيث أصبح تركيز الدراسات على تأثير وسائل الإعلام من دراسة الاتجاهات والآراء إلى التركيز على المعارف والوسائل الإعلامية في تشكيل المعارف والتصورات , ولهذا يشير الباحثون إلي أن انتشار التلفزيون منذ القرن العشرين أدى إلى دخول العلماء إلى مرحلة جديدة لدراسة تأثير وسائل الإعلام , حيث حل التلفزيون محل الصحف , وهذه النظرية ضمن النظريات التي تهتم بدراسة الإعلام والثقافة (2)

تقع هذه النظرية ضمن النموذج المعتدل الذي يتميز بالتوازن وجاءت نتيجة الأبحاث التي قام بها الباحث الأمريكي (جربنر gerbner) مع زملائه في إطار بحثه عن تأثير التلفزيون في المجتمع الأمريكي الذي يهدف مشروعه إلى إقامة الدليل العلمي علي تأثير وسائل الاتصال الجماهيري علي البيئة الثقافية (3)23

هذه النظرية بصفة عامة محاولة لفهم النتائج المترتبة علي التعرض للصور والنماذج والقصص والرسائل الأكثر تكررا في التلفزيون باعتباره القوة الثقافية الأكثر شيوعا وسيادة وسيطرة علي العصر (4)

(1) محمود عبد البديع السيد , اثر القنوات الفضائية علي القيم الأسرية , (القاهرة – دار العربي للنشر والتوزيع , 2009) ص 43

(2) أماني السيد فهمي , الاتجاهات الحديثة لنظرية التأثير في الراديو والتلفزيون , المجلة العلمية لبحوث الإعلام , العدد السادس , أكتوبر 1999, ص 50

(3)Signorielle nancy & morgan ,Michael ,cultivation analysis ,new directions in media effect research california : sage publication 1999 p 15

(4) بسيوني إبراهيم حماده , دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام (القاهرة : عالم الكتب 2008)ص 112-

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
توصف هذه النظرية بأنها ظاهرة معرفية تتعلق بدور وسائل الإعلام في اكتساب الفرد المتلقي قيما واتجاهات معينة غير مقصودة حيث يكتسب المشاهدون بدون وعي الأفكار والحقائق والقيم المتضمنة علي مدى زمني طويل لتشكل هذه الحقائق تدريجيا لذلك توصف بأنها نوع من التعلم الناتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام والتلفزيون خاصة⁽¹⁾، لذلك يرى جرينر ان خطورة وأهمية التلفزيون تأتي في كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى ومن التأثير الكبير للمعلومات التي يقدمها للجمهور من خلال حديه لها⁽²⁾

وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص الذين يتعرضون لفترات طويلة لوسائل الإعلام يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف من أولئك الذين يقضون وقت اقل في المشاهدة أكثر قدرة علي إدراك العالم الواقعي بصورة اقرب إلي المعالجة الإعلامية⁽³⁾²⁴
وترتكز نظرية الغرس الثقافي على أسس تتمثل في :

- 1- التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى
- 2- الرسائل التلفزيونية تشكل نظاما متجانسا هو التيار السائد في ثقافتنا
- 3- تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون في صياغة أفكار الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة
- 4- تزيد المستحدثات التكنولوجية من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور
- 5- مضمون الرسائل التلفزيونية يقدم مفاتيح الغرس⁽¹⁾

توظيف النظرية في إطار الدراسة :

تم توظيف هذه النظرية على هذه الدراسة من خلال التعرف علي دور البرامج العلمية التلفزيونية المقدمة في نشر قيم الانتماء الوطني بين شرائح الجمهور المشاهد للتلفزيون في

(1) حسن عماد مكاري , تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياها الحالية من بحوث الاتصال (القاهرة : كلية الإعلام , العدد العاشر 1993 ص11
(2) فرج محمد الكامل , بحوث الإعلام والرأي العام (القاهرة : دار النشر للجامعات 2001 ص64

(3)²⁴Sigorielli nancy &morgan Michael ,p45

(1) أماني السيد فهمي , الاتجاهات الحديثة لنظرية التأثير في الراديو والتلفزيون , المجلة العلمية لبحوث الاعلام , العدد السادس , اكتوبر , 1999 , ص212 .

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين

وتساؤلات الدراسة الحالية في محاولة لفهم النتائج المترتبة على التعرض للصور والنماذج والقصص والرسائل الأكثر تكررا في التلفزيون باعتباره القوة الثقافية الأكثر شيوعا وسيادة وسيطرة على العصر.

قيم الانتماء

تعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل نتيجة التغيرات والمستجدات والغزو الثقافي والتكنولوجي ولاسيما مع تنامي موجات العولمة ، وما رافقها من تطورات هائلة ، وللقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع والشباب فهي تمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته ، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ، ويرى البعض أن فهم على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيه . فهي الضابط والمحدد لسلوك الفرد وترسم مقوماته ، وتعيّنه على بنيانه ، فهي تتغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها . كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة ، إضافة إلى تحقيق الأمن القومي وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على تمييط أفكار البشر وفقا للنمط الغربي ، كما أنها تتسم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانبا رئيسيا من ثقافة أى مجتمع ، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضا قيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى . (25)

أهمية القيم

تمثل القيم العمود الفقري في استقرار الحياة الاجتماعية وفي غيرها للمجتمعات الإنسانية مما يجعلها غاية سامية ينبغي أن نكافح من أجلها ، فهي على المستوى الفردي تساهم في تحديد تفضيلات الأفراد للأشياء وترسيخ معتقداتهم الدينية والثقافية المرغوبة ، كما أنها تساهم في التعرف على شخصية الفرد لا تأخذ مكانتها لديه إلا بعد أن يكون مؤمنا بها فهي المكون

(25) صبرى بديع عبد المطلب ، التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية ، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان : التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود ، 16 - 17 سبتمبر ، القاهرة ، 2015 ، ص : 329 .

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
الرئيسى الذى يوجهه نحو سلوك معين ويصرفه عن آخر ، كما أنها أيضا تجعل للإنسان
الخلق قيمة ومنزلة ومكانة بين الناس وتجعله متميزا بالجلد والصبر والثقة بالنفس ويتمتع
بقوة الإرادة⁽²⁶⁾

يعرف الانتماء على انه شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد تظهر في الموقف ذات
العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة يمكن تحديدها من خلال مجموعة من
الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون تلك الممارسات معبرة عن موقف الفرد
ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه،(ال مبارك، 1425) كما يعرف بأنه "حاجة
نفسية طبيعية لدى الفرد، شأنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا تتحقق تلقائياً،
كما أنها لا تتخذ نمطاً سلوكياً واحداً للتعبير عن نفسها إنما تتعدد تلك الأنماط اتساعاً
وضيقاً، تتأفرأ وتكاملاً".⁽²⁷⁾

أن الانتماء "حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراد المجتمع
مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقننات السلوك التي تقتضيها عضويته، وليس معنى تبني
مثاليات ومعايير وقيم المجتمع في أن يصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء، وإنما
تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات فلا تضيع ذات الفرد".⁽²⁸⁾

⁽²⁶⁾ عبد المنعم محمد عبدالله ، الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعى فى ضوء المستجدات العالمية "دراسة ميدانية" ، مجلة
مستقبل التربية العربية ، المجلد 14 ، العدد 49 ، 2008 ، ص ص : 227 – 228 .
⁽²⁷⁾ الطوخي، عربي عبد العزيز .(1999م). دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري. رسالة دكتوراه
غير منشورة ، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. 1999، ص65
⁽²⁸⁾ الشبيني، هانم إبراهيم (1992م). الانتماء والقيم : دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجموعات مختلفة.
رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. 1992، ص13

جاء في لسان العرب: الوطن هو: "المنزل الذي نقيم فيه، وهو مواطن الإنسان ومحلّه ... يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا، أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها" (29).

البحث عن العلاقة بين الانتماء والوطنية يحتاجه كل إنسان، وعادة ما يُنسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته، ومع أن الواقع يبرز عدداً من "صراع الانتماءات" بين هذه الدوائر وغيرها، و يتعداه إلى خلق عدد من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني بل والعالمية، فإن الحاجة اليوم أكثر إلحاحاً إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته.

ولا تزال مجموعة من المفاهيم في ساحتنا الثقافية الاجتماعية شائكة وغير منضبطة في وعي أفراد المجتمع ومؤسساته، مما يسبب خللاً في الممارسات السلوكية التي هي اليوم أحوج ما تكون إلى دور رائد وشجاع من العلماء والمفكرين ليحسموا ما أشكل فيها ومن ثم يسهموا في تشكيل وعي المجتمع فيما يخدم علاقة الإنسان بنفسه وبيئته وعالمه، ومن هنا تأتي دراسة مفهوم الانتماء الوطنية كأحد المفاهيم المهمة والمحتاجة إلى رؤية متزنة وحكيمة تنفي ما يتعلق بها من خلل (إفراطاً وتفریطاً) ولتؤكد من خلالها على المشاركة الفاعلة والواعية خدمة للمجتمع وتميمته.

فالوطنية هي الإطار الفكري النظري للانتماء الوطني. بمعنى أن الأولى عملية فكرية والأخرى ممارسة عملية والمواطنة "مفاعله" أي مشاركة، وبهذا يكتمل ويتكامل معنى التجريد بالتجسيد. وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب لكن التساؤل: هل لديه "انتماء" تجاه المكان الذي يعيش فيه؟ هل لديه انتماء وحب وعطاء... ذلك هو المعنى الذي نحن بصدد بحثه ودراسته وتجسيده. (30)

(29) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق.

(30) إيبيرلي، دون أي، بناء مجتمع من المواطنين "تحرير". ترجمة هشام عبد الله الأهلية للنشر والتوزيع الأردن. (2003)

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء

أولاً النتائج العامة للدراسة التحليلية:-

جدول رقم (1)

مدة عرض الثلاث أجزاء (مسلسل الاختيار) محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار مدة العرض
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	من 40 دقيقة إلي 45 دقيقة
0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	من 45 إلي 50 دقيقة
0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	غير ذلك
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلي أن مدة عرض مسلسل الاختيار بأجزائه الثلاث محل

الدراسة بالفترة المحددة للدراسة -

جاءت مدة العرض من 40 دقيقة لـ 45 دقيقة في المركز الأول وذلك بنسبة 100.0% وقد اتفقت الثلاث أجزاء محل الدراسة في مدة العرض خلال ثلاث أجزاء علي مدار ثلاث سنوات متتالية .

المسلسل الدرامي أصبح الآن هو الشكل الأمثل في الدراما التلفزيونية، وذلك بناء على شعبيته الطاغية، فقد أصبح من أهم الوجبات الفنية للمواطن العربي، خاصة لمن يقضون أغلب أوقاتهم داخل البيوت . ويعتبر المسلسل إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً، تميز به عن المسرح والسينما، كنوع من أنواع الكتابة الدرامية، "لا يختلف المسلسل في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وإن اختلف عنها في المعالجة.

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين
جدول رقم(2) تصنيف الدراما في الأجزاء الثلاث للمسلسل (مسلسل الاختيار) محل
الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار مدة العرض
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	31.1	28	36.7	11	30.0	9	26.7	8	سياسية وطنية
0	3.3	3	0.0	0	3.3	1	6.7	2	اجتماعية
0	14.4	13	20.0	6	13.3	4	10.0	3	دينية
	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	تاريخية
	51.1	46	43.3	13	53.3	16	56.7	17	أكثر من مضمون
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن تصنيف الدراما في الأجزاء الثلاث للمسلسل

الاختيار محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة -

حيث جاءت أكثر من مضمون في الترتيب الأول وذلك بنسبة 51.1% وفي الترتيب الثاني جاء المضمون السياسي والوطني بنسبة 31.1% وبالترتيب الثالث جاء المضمون الديني بنسبة 14.4% والترتيب الرابع جاء المضمون الاجتماعي بنسبة 3.3%.
وتساهم الدراما التلفزيونية في عملية البناء القيمي للإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهاذف يعكس واقع القضايا والمشكلات في المجتمع الذي تقدم فيه.

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
جدول رقم(3) اللغة المستخدمة في الأجزاء الثلاث للمسلسل (مسلسل الاختيار) محل
الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	51.1	46	46.7	14	56.7	17	50.0	15	لغة عامية
4	4.4	4	3.3	1	6.7	2	3.3	1	لغة عربية فصحي
3	13.3	12	16.7	5	13.3	4	10.0	3	لغات أجنبية
2	31.1	28	33.3	10	23.3	7	36.7	11	لغة بدوية سيناوية
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن اللغة المستخدمة في الأجزاء الثلاث للمسلسل

الاختيار محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة -

حيث جاءت اللغة العامية في الترتيب الأول وذلك بنسبة 51.1% وفي الترتيب الثاني
جاءت اللغة بدوية سيناوية بنسبة 31.1% وبالترتيب الثالث جاء لغات أجنبية بنسبة
13.3% والترتيب الرابع جاء لغة عربية فصحي بنسبة 4.4%.

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين
 جدول رقم(4) قيم الانتماء الوطني التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل
 الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار قيم الانتماء
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	22.2	20	13.3	4	26.7	8	26.7	8	حب الوطن والدفاع عنه
5	3.3	3	3.3	1	3.3	1	3.3	1	احترام العمل والحفاظ علي ممتلكات الوطن الخاص والعامة
1	38.9	35	40.0	12	36.7	11	40.0	12	كشف أعداء الوطن والانتماء له
2	24.4	22	30.0	9	23.3	7	20.0	6	الدفاع عن القوات المسلحة والاعتزاز بالجيش
5	3.3	3	3.3	1	3.3	1	3.3	1	احترام القانون ونبذ العنف والخيانة
4	7.8	7	10.0	3	6.7	2	6.7	2	الكسب غير المشروع باسم الدين
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن قيم الانتماء الوطني التي يتضمنها مسلسل
 "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة.

حيث جاءت قيمة الانتماء الوطني (كشف أعداء الوطن والانتماء له) في الترتيب
 الأول وذلك بنسبة 38.9% وفي الترتيب الثاني جاءت الدفاع عن القوات المسلحة والاعتزاز
 بالجيش بنسبة 24.4% وبالترتيب الثالث جاء حب الوطن والدفاع عنه بنسبة 22.2%

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء والترتيب الرابع جاء الكسب غير المشروع باسم الدين بنسبة 7.8% وجاء في الترتيب الخامس كلا من احترام العمل والحفاظ علي ممتلكات الوطن الخاص والعام، احترام القانون ونبذ العنف والخيانة وذلك بنسبة 3.3%.

جدول رقم(5) أهداف الدراما الوطنية التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار	الأهداف
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
2	21.1	19	26.7	8	20.0	6	16.7	5	الإعلام والإخبار بأهمية دور المؤسسة العسكرية للحفاظ علي الوطن	
6	8.9	8	6.7	2	13.3	4	6.7	2	التربية والتوعية والتعليم	
1	32.2	29	36.7	11	26.7	8	33.3	10	دعم الهوية الوطنية	
5	10.0	9	6.7	2	10.0	3	13.3	4	تشكيل القيم الأخلاقية	
4	11.1	10	10.0	3	10.0	3	13.3	4	مخاطبة الأجيال الناشئة	
3	16.7	15	13.3	4	20.0	6	16.7	5	أكثر من هدف	
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع	

تشير معطيات الجدول السابق إلي أن أهداف الدراما الوطنية التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة .

حيث جاءت أهداف الدراما الوطنية محل الدراسة (دعم الهوية الوطنية) في الترتيب الأول وذلك بنسبة 32.2% وفي الترتيب الثاني جاءت الإعلام والإخبار بأهمية دور المؤسسة العسكرية للحفاظ علي الوطن بنسبة 21.1% وبالترتيب الثالث جاء أكثر من هدف بنسبة 16.7% والترتيب الرابع جاء مخاطبة الأجيال الناشئة بنسبة 11.1% وجاء في الترتيب

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين
الخامس تشكيل القيم الأخلاقية وذلك بنسبة 10.0% وفي الترتيب السادس جاءت التربية
والتوعية والتعليم بنسبة 8.9%.

إن موضوع التمثيلية التلفزيونية ينبغي أن يعبر عن حياة الجماهير ومشاكلهم لما يتميز به
هذا الجهاز من قدرة على الإيحاء ولفت الانتباه والإقناع، وهذا ما يرتبط مع أهداف المدرسة
في الفن والتحليل الوظيفي للإعلام، حيث أنه من الضروري أن ينبع موضوع التمثيلية
التلفزيونية من العلاقات، التي تجمع الأفراد بالمجتمع. إنها مرآة الحياة، وتعد انعكاسا
للاهتمامات الخاصة بالبشر، كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي
والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع؛
لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف
والإثارة.

جدول رقم (6) اساليب الإقناع التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل

الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار أساليب الإقناع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	43.3	39	40.0	12	43.3	13	46.7	14	استمالات عاطفية(صورة، فيديو، مشهد عاطفي)
3	26.7	24	26.7	8	30.0	9	23.3	7	استمالات منطقية(تقديم مستندات أو لقاءات مسجلة)
2	30.0	27	33.3	10	26.7	8	30.0	9	استمالات مختلطة
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن اساليب الإقناع التي يتضمنها مسلسل "الاختيار"

بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
حيث جاءت أساليب الاقناع استمالات عاطفية في الترتيب الأول وذلك بنسبة 43.3%
وفي الترتيب الثاني جاءت استمالات مختلطة 30.0 % وبالترتيب الثالث جاء استمالات
منطقية بنسبة 26.7% .

جدول رقم(7) محتوى ومضمون الدراما الوطنية التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه
الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار مضمون
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	52.2	47	56.7	17	46.7	14	53.3	16	سياسي/ وطني
5	6.7	6	3.3	1	10.0	3	6.7	2	اقتصادي
3	11.1	10	16.7	5	6.7	2	10.0	3	ديني
4	8.9	8	3.3	1	13.3	4	10.0	3	الاجتماعية
2	21.1	19	20.0	6	23.3	7	20.0	6	أكثر من مضمون
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلي أن محتوى ومضمون الدراما التي يتضمنها مسلسل
"الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة .

حيث جاءت مضمون الدراما الوطنية محل الدراسة سياسي/ وطني في الترتيب الأول وذلك
بنسبة 52.2% وفي الترتيب الثاني جاءت أكثر من مضمون بنسبة 21.1% وبالترتيب
الثالث جاء ديني بنسبة 11.1% والترتيب الرابع جاء الاجتماعية بنسبة 8.9% وجاء في
الترتيب الخامس اقتصادي وذلك بنسبة 6.7% .

جدول رقم (8)

فئة المكان التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار فئة المكان
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	54.4	49	53.3	16	53.3	16	56.7	17	تجمعات (وهو عبارة عن سكنات يجتمع فيها مجموعة من الأشخاص)
2	40.0	36	40.0	12	43.3	13	36.7	11	أماكن أخرى: ونقصد بها الأماكن أقل ظهورا في المسلسل.
3	5.6	5	6.7	2	3.3	1	6.7	2	مناظر طبيعية
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن فئة المكان التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

حيث جاءت فئة المكان تجمعات (وهو عبارة عن سكنات يجتمع فيها مجموعة من الأشخاص) في الترتيب الأول وذلك بنسبة 54.4% وفي الترتيب الثاني جاءت أماكن أخرى: ونقصد بها الأماكن العامة المختلفة 40.0% وبالترتيب الثالث جاء مناظر طبيعية بنسبة 5.6% .

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
 جدول رقم (9) شخصيات ركز عليها المسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة
 بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار شخصيات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5	6.7	6	10.0	3	6.7	2	3.3	1	شخصيات دينية
1	33.3	30	40.0	12	26.7	8	33.3	10	شخصيات تكفيرية
2	26.7	24	23.3	7	30.0	9	26.7	8	شخصيات سياسية
4	14.4	13	13.3	4	13.3	4	16.7	5	قادة رأي
3	18.9	17	13.3	4	23.3	7	20.0	6	مواطن عادي
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن شخصيات ركز عليها المسلسل "الاختيار" بأجزائه
 الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

حيث جاءت شخصيات ركز عليها المسلسل شخصيات تكفيرية في الترتيب الأول وذلك بنسبة
 33.3% وفي الترتيب الثاني جاءت شخصيات سياسية 26.7% وبالترتيب الثالث جاء مواطن
 عادي بنسبة 18.9% . وفي الترتيب الرابع جاء قادة رأي بنسبة 14.4% ، وفي الترتيب
 الخامس جاء شخصيات دينية بنسبة 6.7%

الباحثة/إيناس أسامة محمد على زين الدين
جدول رقم(10) فئة اتجاه المضمون التي يتضمنها مسلسل "الاختيار" بأجزائه الثلاث محل
الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

الترتيب	الإجمالي		الجزء الثالث		الجزء الثاني		الجزء الأول		مسلسل الاختيار اتجاه المضمون
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	34.4	31	40.0	12	33.3	10	30.0	9	إيجابي
2	31.1	28	30.0	9	30.0	9	33.3	10	محايد
4	16.7	15	16.7	5	20.0	6	13.3	4	سلبي
3	17.8	16	13.3	4	16.7	5	23.3	7	غير واضح
	100.0	90	100.0	30	100.0	30	100.0	30	المجموع

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن فئة اتجاه المضمون التي يتضمنها مسلسل

"الاختيار" بأجزائه الثلاث محل الدراسة بالفترة المحددة للدراسة..

حيث جاءت فئة اتجاه المضمون إيجابي في الترتيب الأول وذلك بنسبة 34.4% وفي الترتيب الثاني جاءت محايد 31.1% وبالترتيب الثالث جاء غير واضح بنسبة 17.8%، وبالترتيب الرابع جاء سلبي بنسبة 16.7%

أهم نتائج الدراسة:

- مضمون الدراما الوطنية السياسي/ الوطني في الترتيب الأول وذلك بنسبة 52.2% وفي الترتيب الرابع جاء الاجتماعية بنسبة 8.9% وجاء في الترتيب الخامس اقتصادي وذلك بنسبة 6.7% .

- و جاءت أساليب الإقناع استمالات عاطفية في الترتيب الأول وذلك بنسبة 43.3% وفي الترتيب الثاني جاءت استمالات مختلطة 30.0% وبالترتيب الثالث جاء استمالات منطقية بنسبة 26.7% .

- و جاءت أهداف الدراما الوطنية محل الدراسة (دعم الهوية الوطنية) في الترتيب الأول وذلك بنسبة 32.2% وفي الترتيب الثاني جاءت الإعلام والإخبار بأهمية دور المؤسسة

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء العسكرية للحفاظ علي الوطن بنسبة 21.1% وبالترتيب الثالث جاء أكثر من هدف بنسبة 16.7% والترتيب الرابع جاء مخاطبة الأجيال الناشئة بنسبة 11.1% وجاء في الترتيب الخامس تشكيل القيم الأخلاقية وذلك بنسبة 10.0% وفي الترتيب السادس جاءت التربية والتوعية والتعليم بنسبة 8.9%.

- وحول قيمة الانتماء الوطني (كشف أعداء الوطن والانتماء له) في الترتيب الأول وذلك بنسبة 38.9% وفي الترتيب الثاني جاءت الدفاع عن القوات المسلحة والاعتزاز بالجيش بنسبة 24.4% وبالترتيب الثالث جاء حب الوطن والدفاع عنه بنسبة 22.2% والترتيب الرابع جاء الكسب غير المشروع باسم الدين بنسبة 7.8% وجاء في الترتيب الخامس كلا من احترام العمل والحفاظ علي ممتلكات الوطن الخاص والعام، احترام القانون ونبذ العنف والخيانة وذلك بنسبة 3.3%.

كما أوضحت النتائج أن اللغة العامية في الترتيب الأول وذلك بنسبة 51.1% وفي الترتيب الثاني جاءت اللغة بدوية سيناوية بنسبة 31.1% وبالترتيب الثالث جاء لغات أجنبية بنسبة 13.3% والترتيب الرابع جاء لغة عربية فصحي بنسبة 4.4%.

التوصيات

- استشعار المسؤولية من قبل صناع الدراما والمنتجين تجاه المشاهدين والعمل على تقديم الأعمال الدرامية التي ترتقي بقيم الانتماء الوطني وتسهم في بث الوعي وتساعد في التعامل مع واقعهم.
- إثارة وعي الأسر والمؤسسات المصرية بمخاطر ما يعرض على الفضائيات ضد الهوية المصرية
- الدعوة إلى وجود جهة رقابية من الإعلاميين والتربويين تقوم بمراقبة مضامين الدراما التلفزيونية المصرية بشكل عام وبيان أثرها قبل عرضها على الجمهور و ضرورة الانتقاء الجيد والإشراف على كل ما يعرض ويقدم للمشاهدين.
- إعطاء الأهمية الثقافية لدراما المسلسلات المصرية والاهتمام بها وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق العمل الدرامي، وذلك عن طريق وضع تشريعات وسياسيات تدعم الدراما المصرية.

1. أحمد عيد براك (2018) دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2018.
2. أسماء عدنان الشقاقي ، دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنصورة ، كلية التربية . قسم أصول التربية، 2016) .
3. أماني السيد فهمي ، الاتجاهات الحديثة لنظرية التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، أكتوبر 1999، ص 50
4. أماني السيد فهمي ، الاتجاهات الحديثة لنظرية التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة العلمية لبحوث الاعلام ، العدد السادس ، أكتوبر ، 1999 ، ص 212 .
5. إيبيرلي، دون أي، بناء مجتمع من المواطنين "تحرير". ترجمة هشام عبد الله الأهلية للنشر والتوزيع الأردن. (2003)
6. بسيوني إبراهيم حماده ، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام (القاهرة : عالم الكتب 2008)ص 112.
7. جبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل: (بيروت، دار العلم للمالين، 2001م) ط8، ص581.
8. جمال محمد سلطان بن هويدن الكتبي (2016): أثر التنمية السياسية في الانتماء الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2002 - 2015 ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2016.
9. حسن عماد مكاوي ، تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياها الحالية من بحوث الاتصال (القاهرة : كلية الإعلام ، العدد العاشر 1993 ص11
10. حسين شمهه: في ذكرى العبور .. الأعمال الوطنية .. سلاح الحفاظ على الهوية، تقرير في جريدة الجمهورية، بتاريخ أكتوبر / 2021
<https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/904365.html>

- دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء
11. رجاء الغمراوي(2022): دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 2022.
12. الشبيني، هانم إبراهيم (1992م). الانتماء والقيم : دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجموعات مختلفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. 1992، ص13
13. صبرى بديع عبد المطلب ، التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية ، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان : التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود ، 16 - 17 سبتمبر ، القاهرة ، 2015 ، ص : 329 .
14. الطوخي، عربي عبد العزيز .(1999م). دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية لطفل المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. 1999، ص65
15. عبد المنعم محمد عبدالله ، الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي فى ضوء المستجدات العالمية "دراسة ميدانية" ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد 14 ، العدد 49 ، 2008 ، ص ص : 227 - 228 .
16. عبدالحسين شعبان (2017) بعنوان جدل المواطنة والانتماء الطائفي: مقارنة للحالة العراقية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، 2017
17. عدلّ رضا ، البناء الازم الراديو والتلفزيون ، (القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1988)، ص35
18. عمار بوحوش/د.محمد محمود الذنبيان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،(د.م.ج، الجزائر ، 2001) ط3، ص138.
19. عمر محمد حرب، (2019): دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة: مصر نموذجاً، جامعة قناة السويس - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، مجلة الإستواء، 2019.

20. فرج محمد الكامل , بحوث الإعلام والرأي العام (القاهرة : دار النشر للجامعات 2001
ص64

21. محمد صديق عبدالله هارون، (2018): فعالية الدراما في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ
الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي: تطبيقا على مسرحيات مقررات اللغة العربية،
سالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية التربية، السودان، 2018

22. محمود عبد البديع السيد , اثر القنوات الفضائية علي القيم الأسرية , (القاهرة - دار
العربي للنشر والتوزيع , 2009) ص 43

23. محمود عبدالحميد حسين علي كمال، (2020) دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية
في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي، جامعة عين شمس - كلية التربية -
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2020.

24. مروة رضوان إبراهيم شعبان: معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية
المصرية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل: دراسة تحليلية
وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة
والتلفزيون).2018م.

25. مروة عبد الحلیم عبد الحكيم رسالة دكتوراه غير منشورة بعنوان " دور مسرح الشباب في
المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري " دراسة تحليلية " كلية التربية النوعية -
قسم إعلام تربوي - جامعة المنصورة 2014

26. نهى محمد كمال عبداللطيف شبانة النجار(2021) بعنوان: الدراما التلفزيونية وعلاقتها
بإستراتيجيات التسويق: دراسة تطبيقية على الدراما الرمضانية، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، 2021.

27. Antonio Friday Onucheyo ،Faith O. Salami snd 3Musa Salifu
(2020) Drama, ethnic interests and national restructuring,
Tropical Journal of Arts and Humanities 2(2), 1-7, 2020, ISSN:
2645-2529 (Print) 2645-2537 (Online) Available online at
credencepressltd.com <http://doi.org/10.47524/tjah.v2i2.3>

28. Florian Huber & Elisabeth Klaus, Editorial: Contemporary TV

دور الدراما الوطنية في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو قيم الانتماء

Drama Series, Global Media Journal

29. German Edition, Vol. 5, No.1, Spring/Summer 2015
URN:nbn:de:gbv:547-201500547
30. Mia J. Palombo, Drama and Global Citizenship in the High School Classroom: Student Response and Teacher Growth" (2017). Honors Projects Overview, Drama and Global Citizenship in the High School Classroom: Student Response and Teacher Growth" (2017). Honors Projects Overview. 144.h ✓
ps://digitalcommons.ric.edu/honors_projects/144
31. Michael .D ,Dean. K ,Spencer F: The Big Picture for Large-Screen Television Viewing For Both Programming and Advertising, Audiences Are More Attentive, More Absorbed, and Less .Critical,2012.
32. Müller, S., & Camenisch, A. (2019). Re-negotiating Switzerland from Abroad: An Ethnographic Perspective on Citizenship-Belonging Nexuses. In Switzerland and Migration (pp. 317-334). Palgrave Macmillan, Cham.
33. Özgür Ulubey, Fatma Dilek Gözütok, (2016) Future Citizenship, Democracy and Human Rights Education with Creative Drama and Other Interactive Teaching Methods, Eğitim ve Bilim 2015, Cilt 40 , Sayı 182, 87-109, Ö.Ulubey ve F. D.Gözütok
34. Signorielle nancy & morgan ,Michael ,cultivation analysis ,new directions in media effect research california : sage publication 1999 p 15
35. Sigorielli nancy & morgan Michael ,p45
36. Vincent, C. (2019). Cohesion, citizenship and coherence: schools' responses to the British values policy. British Journal of Sociology of Education, 40(1), 17-32.